الفصل الثالث

الجهود التشريعية لبرامج رياض الأطفال

برامج رياض الأطفال

إن رياض الأطفال تلعب دورا واضحا في تربية الطفل، وهذا الدور يتمثل في:

- أنها تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل.
- توجيه وإكساب الأطفال العادات السلوكية التي تتفق مع قيمة وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه، وتنمية ميولهم، واكتشاف قدراتهم، والعمل على تنميتها بما يتفق مع حاجات المجتمع الذي يسعى إلى التقدم.
- نمو الأسس العريضة لآداب السلوك والإدراك المعنوي والأحاسيس والعادات والعلاقات مع الآخرين.
- خلق وإيجاد جو متناسق ومتوافق بين جماعة الأطفال وتنمية احتياجات الأطفال وعاداتهم السلوكية وتوجيههم إلى نواحي السلوك السوية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع السائدة في هذا السن.

ولكي يصبح الدور الذي تقوم به رياض الأطفال فعالا، تبرز أهمية وجود البرامج التي تحقق الدور المنوط برياض الأطفال، وتساعد على نمو الطفل وتنمية قدراته وتفتيح استعداداته وإشباع احتياجاته وتوجيه ميوله وتنميتها من خلاله.

ويقصد بالبرامج في رياض الأطفال كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة، ونظرا لأهمية البرامج الجيدة في تحقيق الدور المطلوب من رياض الأطفال، فإن بعض المربين يرى أن البرنامج في رياض الأطفال يجب أن يتكون من مجموعة من الخبرات التعليمية المتكاملة المقسمة إلى أقسام ثلاثة تتمشى مع عمر الطفل الزمني وقدراته العقلية وخصائص نموه، والتي هي عادة ما تشتق من

هذه الخصائص النمائية وتنبثق من حاجات الأطفال وقدراتهم الخاصة ويسعى نحو تحقيق مطالب نموهم، وتسهل عليهم الانتقال من مستوى لآخر.

ومن هذا المنطلق يقترح بعض المربين أنه لكى نرتقى بالتربية فى رياض الأطفال ينبغى أن يشتمل البرنامج على العديد من الأنشطة والتى تتمثل فى:

- أنشطة لتنمية وتنسيق العضلات الجسمية
- أنشطة تتعلق بالنظافة.
- أنشطة لتنمية العادات الصحية
- أنشطة تتعلق بطبيعة الملاحظة
- أنشطة تتعلق بتدريب الحواس
- أنشطة تتعلق باللغة وعمليات العدد.

وقد أكد ذلك بعض المربين أن برنامج الروضة ينبغى أن يشتمل على:

- فترة اللعب الحر غير المنظم بهدف الاستكشاف والتعرف.
- فترة للنشاط الجماعى حيث يلتقى الأطفال حول المربية ويتلقون توصياتها.
- فترة لتناول وجبة خفيفة
- فترة اللعب الحر خارج فرق الدراسة فى الدار.
- فترة تجتمع فيها المربية مع الأطفال حيث يمارسون أنشطة منظمة لتجميع خيوط أنشطة اليوم.

ولهذا يرى بعض المربين أن هناك مجموعة من الأسس التى تقوم عليها برامج رياض الأطفال وجب على المسئولين عن تخطيط وتصميم البرامج برياض الأطفال مراعاتها ومن هذه الأسس ما يلى:

- الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ولا يتحقق هذا النمو ألا بالاهتمام لجميع جوانب النمو بشكل متوازن من خلال الأنشطة المتنوعة التى تنمى المفاهيم

والمعارف والمهارات والاتجاهات والميول والاهتمامات أى الجوانب المعرفية والنفسحركية والوجدانية.

- التأكيد على دور الطفل فى عملية التعلم وعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتى التلقائى والاعتماد على اللعب والممارسة الفعلية التى تتمشى وطبيعة الطفل فى هذه المرحلة مثل الأنشطة الحركية والقصة والرسم والتشكيل والتعبير بالغناء والرقص والتمثيل والدراما وكل ما يجد الطفل نفسه فيه ويعبر من خلاله عن ذاته
- توطيد العلاقة بين الطفل والبيئة التى يعيش فيها وذلك من خلال إتاحة الفرصة للأطفال للتعامل مع الأشياء بشكل مباشر والقيام بجولات وزيارات إلى الأماكن الطبيعية وتنمية حواس الطفل، والقدرة على الملاحظة والتجريب والاكتشاف للتوصل إلى الاستنتاجات وأدراك العلاقات بين الأشياء والقيام بالمبادرة فى حل المشكلات.
- الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية والأدوات والامكانات والخامات والألعاب التربوية لتكون بمثابة المعلم بالنسبة للطفل تنمى فيه مهارات التعلم الذاتى والابتكار والاكتشاف.
- إتاحة الفرصة لإطلاق طاقة الجسم الحركية وتنمية المهارات الحركية المختلفة، والاهتمام بصحة الطفل وغذائه وتوفير أماكن اللعب فى الهواء الطلق تتوفر فيها شروط الأمن والسلامة.
- توفير الفرص للنمو الاجتماعى والخلقى السوى وتنمية المهارات الاجتماعية التى تساعد الطفل على العيش فى جماعة مثل التعاون والعمل الجمعى والانتماء الأسرى واللعب مع الأقران والتعاطف مع الآخرين والانتماء للوطن.
- إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن،وتكوين صورة إيجابية عن نفسه مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال فى معدلات النمو والظروف الاجتماعية والثقافية والأسرية.

- الاهتمام بالنمو المعرفى واللغوى للطفل بالإضافة إلى التنمية الشاملة بأسلوب يقوم على اندماج الطفل فى المواقف التعليمية لتكوين مفاهيم وتنمية مهاراته بمبادرة ذاتية.
- تحقيق التعاون الوثيق بين البيت والروضة لتنسيق الجهود من اجل تنمية الطفل وتحقيق الانتقال التدرجى من البيت إلى المدرسة وإشراك الأسرة فى عمليات التخطيط والتنفيذ للبرامج التربوية للروضة بشكل فعال.

ولكى يتحقق الدور الذى تقوم به رياض الأطفال ينبغى أن يتوفر فى البرنامج عند تخطيطه الشروط التالية:

- أن يخطط البرنامج من وجهة نظر شاملة للطفل فى بيئته الحالية من حيث انتمائه لعائلة كبيرة أو صغيرة من المدينة أو من الريف، بمعنى أن تكون تجارب الطفل هى أساس التخطيط ويتم إرشاده من خلال خطوات متعاقبة إلى إنجازات وتجارب جديدة
- يجب أن يراعى البرنامج صحة الطفل وسعادته وأمنه واستجابته.
- يجب أن يوفر البرنامج الجيد المجال للنمو الانفعالي.
- أن يوازن البرنامج بين الأنشطة الهادئة والأنشطة الأخرى، مع ترك فترات زمنية طويلة لكى يتمكن الطفل من اختيار نوع النشاط الذى يتفق مع ميوله.
- أن يوفر البرنامج الجيد العديد من الفرص لنمو الطفل الذاتى والاستقلالية، كما يجب أن يوفر الفرصة لتعليم الطفل اتخاذ القرار من خلال التجربة، أن يضع البرنامج الجيد قواعد للسلوك مع المحافظة على استمرارها من أجل حماية الفرد والجماعة والبيئة التعليمية، ويتم ذلك بمساعدة الطفل على تعلم أسس القواعد المختلفة.
- أن يعمل البرنامج على تحدى قدرات الطفل العقلية، وذلك بتشجيعه على التفكير والتعقل والتذكر واستخدام التجربة والتعميم.

- أن يوفر البرنامج الوقت المناسب للتعبير عن الذات، وأن يحتوى على الفن والأدب والموسيقى من أجل التعرف على الإبداع.
- أن يعمل البرنامج على تنمية ألفاظ الطفل اللغوية عن طريق تعليمه الكلمات وكيفية بناء الجمل، والعمل على إيجاد الفرص لكى يتكلم الطفل.
- أن يعمل البرنامج على توفير فرص النمو الاجتماعى، وذلك بمشاركة الطفل الأطفال الآخرين وتفاعله معهم، ويأخذ دورهم، وأن يتعلم كيفية اختيار الأصدقاء.
- أن يشجع البرنامج الطفل على كيفية الاهتمام بجسمه، وتعرفه على أجزائه، وعلى ممارسة العادات اليومية مثل الأكل والراحة والإخراج.
- أن يتيح البرنامج الفرصة لممارسة الأنشطة خارج الفصل، وعند تعذر ممارسته فى الخارج يمارسه دخل المبنى.
- أن يعمل البرنامج على متعة الطفل، وأن تكون المادة المقدمة للطفل جذابة وشيقة وأن تحتوى على العديد من الموضوعات.
- أن يراعى البرنامج فى تنفيذه اهتمامات واحتياجات الآباء وأولياء الأمور بالإضافة إلى اهتمامات الأطفال، وذلك بتقديم المساعدات للآباء وأولياء الأمور لكى يشعروا أنهم ذو أهمية لنمو أطفالهم وتطورهم.

ويرى بعض المربين أنه يجب أن يراعى فى برنامج الأطفال ما يلى:

- أن يقوم البرنامج على أساس أن الطفل كل لا يتجزأ، وأن الرعاية التى ينبغى أن توفرها لابد أن تقدم بصورة شاملة بحيث تتناول النمو الجسمى والحركى والعقلى والاجتماعى والانفعالي.
- أن تأكد البرامج التربوية التى تقدم لطفل ما قبل الدراسة على أهمية التربية الدينية والخلقية وتنميتها عن طريق الممارسات التربوية والسلوكية.
- ضرورة إشباع حاجات الطفل وتنمية قدراته وإمكاناته استعداداته وتحقيق ذاته.

- أن يراعى البرنامج القيم والاتجاهات والمهارات الإيجابية، والخصائص النفسية ومستوى نضج الطفل الانفعالى والاجتماعي.
- تعديل وتغيير سلوك الأطفال ـ الغير مرغوب فيها ـ وإكسابهم قيم واتجاهات مرغوب فيها.
- تنمية المهارات الشخصية اللازمة لتحقيق الاستقلال الذاتى والثقة بالنفس.
- التعود على احترام النظام وتنفيذ بعض الأوامر والتعليمات البسيطة الخاصة بالنظام والنظافة.
- ضرورة إكساب الأطفال الالتزام بالمعايير والقواعد السلوكية إلى جانب ما تسهم به البرامج التربوية فى التوافق الشخصى والاجتماعى ومساعدة الطفل على تأكيد ذاته وتكوين مفهوم موجب عن ذاته والاعتماد على النفس والاستقلال وحب الاستطلاع والاستكشاف واللعب الجماعي.
- ضرورة الرعاية التربوية والنفسية بهدف تعوض الأطفال عن الحرمان الناتج عن الإهمال فى رعايتهم الأسرية حتى يمكن وقاية الطفل من المشكلات الناتجة عن الحرمان الثقافى أو الاجتماعى أو العاطفى أو الحرمان من الرعاية والانتماء الأسرى أو استخدام أساليب غير سوية فى التنشئة.
- أن يهدف البرنامج إلى تنمية القدرات العقلية المعرفية للأطفال وإلى اكتساب الطفل العديد من المفاهيم وتدريبه على العديد من العمليات العقلية المعرفية مثل التصنيف والتسلسل والترتيب والتعليل والربط بين الأسباب ونتائجها هذا إلى جانب ثراء الحصيلة اللغوية.
- التدريب على مهارات التمييز من خلال العمل واللعب.
- ضرورة التأكيد على إكساب الطفل مفاهيم الأعداد والأحجام والألوان المختلفة وتدريبهم على مهارات التصنيف والتسلسل.

يتضح من ذلك أن الهدف الرئيسى من برامج رياض الأطفال هو الارتقاء بنمو الطفل المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، ومن هذا المنطلق أولت التشريعات المتمثلة فى بعض القوانين والقرارات الوزارية برامج تربية الطفل عناية بالغة الأهمية، وفيما يلى توضيح ذلك:

فقد صدر القانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٧٧م بشأن دور الحضانة، حيث نصت المادة (١٠) منه على نظام الرعاية الصحية التى تتبع فى دور الحضانة حفاظاً على صحة الأطفال على الآتى: تقوم الدار بما يلى:

- توقيع الكشف الطبى الشامل على المستجدين وحفظ التقرير الطبى بملف الطفل.
- تخصيص حجرة بها صيدلية مزودة بكافة الإسعافات الأولية على أن تستقل كحجرة عزل للحالات المرضية وتوجيهها للعلاج المناسب فى حينه.
- الإشراف على النواحى الصحية للدار.
- الكشف الدورى على الأطفال بمعرفة الطبيب مع متابعة إجراء التحصينات الإجبارية لهم.
- التأكد من سلامة المخالطين للأطفال وخلوهم من الأمراض المعدية والمتوطنة.

يتضح من ذلك أن هذا القانون أكد على الكشف الطبى الشامل على الأطفال المستجدين بالدار (الملتحقين بها) وتسجيل نتائج هذا الكشف وحفظه فى ملف الطفل لمتابعة تقدم نموه وتطوره، هذا بالإضافة إلى الكشف الدورى خلال تواجده بالدار وذلك بمعرفة الطبيب وتقديم التحصينات اللازمة ضد الأمراض المعدية، وهذا يتطلب وجود طبيب بكل دار من دور الحضانة أو طبيب محدد من الحضانات يقوم بالإشراف عليها، ولكن الكثير من الدراسات التربوية هذا بالإضافة إلى الواقع يشيران إلى عدم وجود طبيب بهذه الدور، كما أكد هذا القانون على وجود صيدلية بالدار واستغلالها كحجرة عزل للحالات المرضية لكن الملاحظ أنه لا توجد صيدليات بدور الحضانة، وأيضا لا توجد حجرات عزل بها وربما يرجع ذلك إلى ضيق دور الحضانة، كما اشترط

القانون خلو جميع من يتعامل مع الأطفال من مشرفات ومربيات وعاملات خلوهن من الأمراض المعدية أو الأمراض المتوطنة حتى لا تنقل العدوى لهم، وهذا يتطلب الكشف الدورى لجميع العاملات بدور الحضانة للتأكد من خلوهم من الأمراض المعدية.

أما بالنسبة للتغذية فقد نصت المادة (١١) من لائحة القانون على الاهتمام بتغذية الأطفال على النحو التالى:

- تقديم الوجبات الغذائية المحتوية على العناصر الرئيسية اللازمة للطفل وفق المقررات التى تضعها الإدارة العامة للأسرة والطفولة، والملاحظ أن هذا البند لا يتحقق حيث أن الأسر هى التى تقدم الوجبات الغذائية لأطفالها وإرسالها معهم إلى دار الحضانة ولذلك فإن هذه الوجبات تتفاوت من طفل لآخر نظرا لتفاوت المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة، هذا بالإضافة إلى عدم وعى الكثير من أولياء الأمور بالعناصر الغذائية الأساسية اللازمة للطفل والتى يجب أن تحتويها الوجبات الغذائية المقدمة للطفل.
- توجيه الأسر للأسس الصحية للتغذية، وتكوين العادات الغذائية السليمة، وهذا يتطلب أن تقوم دور الحضانة بعقد ندوات توعية لأولياء الأمور بصفة عامة والأمهات بصفة خاصة عن نظام التغذية ومكونات الغذاء الجيد الذى يقدم للأطفال، ولكن الملاحظ أن غالبية دور الحضانة لا تقوم بمثل هذا العمل، وإنما يقتصر دورها على تسلم الطفل والوجبة المرسلة معه وتغذيته بها ثم تسليمه دون مراعاة لهذه الأسس.
- الإشراف الصحى على الأدوات والمواد المستخدمة فى تغذية الأطفال، وهذا يتطلب أن تكون هناك لجنة صحية من الإدارة الصحية بالمنطقة التى توجد بها دور الحضانة للمتابعة بصفة دورية على هذه الأدوات، وكتابة تقرير عنها.

ثم صدر القرار الوزارى رقم (٢٠٧) لسنة ١٩٧٨م موضحا نظام الرعاية، وبرامج الخدمة بهذه الدور، حيث نصت المادة (١٠) منه على الرعاية الصحية، حيث تقوم الدار بالآتى:

١- توقيع الكشف الطبى الشامل على المستجدين وحفظ التقرير الطبى بملف الطفل.
٢- تخصيص حجرة بها صيدلية مزودة بكافة الإسعافات الأولية على أن تستغل كحجرة عزل للحالات المرضية وتوجيهها التوجيه المناسب فى حينه.
٣- الإشراف على النواحى الصحية للدار.
٤- الكشف الدورى على الأطفال بمعرفة الطبيب مع متابعة إجراء التحصينات الإجبارية لهم.
٥- التأكد من سلامة المخالطين للأطفال وخلوهم من الأمراض المعدية والمتوطنة.

أما المادة (١١) من نفس القرار فقد اهتمت بالتغذية حيث نصت على الاهتمام بتغذية الطفل على النحو التالى:

١- تقديم الوجبات الغذائية المحتوية على العناصر الرئيسية اللازمة للطفل وفق المقررات التى تضعها الإدارة العامة للأسرة والطفولة.
٢- توجيه الأسر للأسس الصحية للتغذية، وتكوين العادات الغذائية السليمة.
٣- الإشراف الصحى على الأدوات والمواد المستخدمة فى تغذية الأطفال.

أما المادة (١٢) من ذات القرار فقد تضمنت الرعاية الترفيهية حيث نصت على أنها من أبرز مهام دار الحضانة وعن طريقها تتاح الفرص للأطفال للتمتع بأوقاتهم داخلها بعيدا عن الشعور بالحرمان الأسرى، لهذا يجب أن تتوافر بدار الحضانة الوسائل والإمكانيات التالية:

١- الألعاب الخارجية بأنواعها والزلاقات والمراجيح، الكرة، إلخ.....
٢- الألعاب الداخلية (المدادات، المكعبات، العربات، المجلات المصورة) والتى تتيح الفرصة لنمو الإدراك الحسى والنفسى والعقلى والبدنى إلى جانب الشعور بالمتعة.

٣- الأغانى والأناشيد.

٤- الحفلات والرحلات.

٥- توفير الوقت الكافى لراحة الأطفال ونومهم حتى يمكنهم معاودة نشاطهم البدنى والعقلى دون إرهاق.

ثم جاءت المادة (١٣) متضمنة النواحى التربوية، حيث نصت على: *يراعى فى هذا الجانب ما يلى:*

١- إتاحة حرية الحركة للأطفال خارج الفصول.

٢- عدم التركيز على تعليم مهارات الاتصال من قراءة وكتابة وحساب فى السن الأولى للطفل، ويمكن البدء بها من سن الخامسة على أن يقوم لهذا العمل مشرفة تربوية أو تحت إشراف تربوي.

٣- التركيز على إكساب الطفل القيم والفضائل والعادات الطيبة مثل الصدق، الأمانة، النظافة، احترام ملكية الغير، احترام الملكية العامة والتعاون وغيرها من الأنماط السلوكية المستهدفة التى تخلق منه مواطنا صالحا.

٤- الإكثار من استخدام وسائل الإيضاح والنماذج المجسمة فى الأنشطة التعليمية بالدار.

٥- استخدام البرامج الملاءمة لأعمال الأطفال، ووضع البرنامج المتنوع المتوازن الذى يساعد على النمو السليم للأطفال، واكتشاف قدراتهم ومهاراتهم والعمل على تنميتها.

٦- استخدام الرسم كوسيلة من وسائل التعبير للطفل عن معلوماته واهتماماته وعلاقاته.

٧- إكساب الطفل خبرات جديدة من خارج الدار عن طريق تنظيم الرحلات لزيارة الأماكن الهامة القريبة مثل المتاحف والمعارض والحدائق وما إليها.

٨- أن يسلك العاملون بالدار سلوكا مثاليا باعتبارهم قدوة للأطفال ويقومون بمحاكاتهم وتقليدهم.

٩- توفير العدد الكافى من القصص والمجلات المصورة المناسبة لأعمار الأطفال الملتحقين بالدار.

فمن الملاحظ أن نظام دور الحضانة يعد من أفضل النظم المساعدة للرعاية الأسرية، حيث أن التشريع المصرى اهتم بها ووضع لها نظاما متطورا لها راعى فيها تطبيق كل الأساليب العلمية الحديثة، حيث تقدم فى دور الحضانة الرعاية الصحية والتربوية والتروحية والتعليمية والنفسية من سن الولادة حتى السادسة،ولاشك أن هذا الدور تزداد أهميته كلما ازداد عدد العاملات فى المجتمع.

ومن أجل أن تؤدى دور الحضانة دورها على أكمل وجه، وحتى تقدم الرعاية الكاملة للأطفال فإن هذا يتطلب ضرورة الرقابة على دور الحضانة وذلك بقيام جهاز إدارى كفء من أجل التأكد من حسن أدائها للخدمات المكلفة بها على أكمل وجه.

كما يتطلب ذلك أن تتدخل الدولة لإنشاء بعض دور الحضانة مع القيام بتحديد رسوم قبول تتناسب مع إمكانيات الأسر متوسطة الحال حتى لا تكون زيادة الرسوم عائقا دون استفادة أطفالهم بهذه الخدمة.

وقد اهتمت وزارة الشئون الاجتماعية بوضع برنامج شهرى،حيث نصت المادة (٤) من اللائحة الداخلية النموذجية للدار على ما يلى: يكون للدار برنامج نشاط أسبوعى وشهرى يناسب الأطفال فوق سن الثالثة ويتضمن البرنامج الأسبوعى مشاهدة فيلم أو مسرحية تناسب إدراك الطفل ويكون ذلك بالاتفاق مع قصر الثقافة بالمحافظة، كما يتضمن البرنامج الشهرى الاحتفال بأعياد الميلاد للأطفال، والقيام برحلة تستغرق اليوم خارج الدار.

أما المذكرة التوضيحية لهذا القرار، فقد وضعت برنامجا يوميا للاسترشاد به لبرامج الخدمة بدار الحضانة وذلك على النحو التالي:

برنامج يومى لبرامج الخدمة بدار الحضانة:

- الفترة الأولى وتشمل:

استقبال الأطفال، تسجيل ملاحظات عامة عن كل طفل خاصة المظهر العام والحالة الصحية والمعنوية والنشاط والحيوية، نشاط حركى بسيط يتناسب مع قدرات الأطفال لامتصاص معاناتهم من ترك أسرهم اليومي.

- الفترة الثانية وتشمل:

تناول وجبة (الإفطار) خفيفة، أنشطة جماعية لا تعتمد على الحركة العنيفة مثل (رسم، تشكيل، غناء، أناشيد فردية، الاستماع إلى موسيقى وقصة، تمثيل)، أنشطة خارجية خاصة بالعضلات الكبيرة وتتميز بالحركة والانطلاق، وينتقل فيها الأطفال عادة للفناء أو الحديقة مثل (عجلات، كور، حبال، بناء أرجوحة، زلاقة)، تنظيف الأطفال نظافة عامة.

- الفترة الثالثة وتشمل:

راحة يمكن أن يتخللها الاستماع إلى قصة هامة ترويها المشرفة أو أحد الأطفال، تناول وجبة الغداء، نشاط داخلى (مكتبة، تمثيل، قصص، رسم أناشيد)، نظافة عامة استعداد للانصراف.

- الفترة الأخيرة وتشمل:

نشاط حر يصاحب انصراف الأطفال بالتدريج، ويمكن أن يتخلله لقاءات مع الأسر من جانب المشرفات لإعطائها أهم الملاحظات الخاصة بأطفالها عند الحاجة، فى حالة وجود الطبيب للكشف الدورى يقتطع من البرنامج الفترة المناسبة لذلك مع تسجيل ملاحظاته ومراعاة إطلاع الأسر عليها أولا بأول.

أما بالنسبة للقرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم، فقد اهتمت أيضا بهذا المجال، حيث قامت الوزارة بتحديد الساعات المخصصة لبرنامج رياض الأطفال على النحو التالى: الجانب الروحى ساعتان، الجانب الجسمى والرعاية الصحية والنشاط الجسمى ست ساعات، الجانب العقلى ست ساعات، الجانب اللغوى ثلاث ساعات، والجانب العددى والرياضى والعلمى ست ساعات، والجانب الإبتكارى (التربية الفنية) أربعة ساعات، التذوق الجمالى (الموسيقى والاستمتاع بالطبيعة) ثلاث ساعات وبذلك يكون المجموع الكلى لساعات البرنامج بالروضة ست وثلاثون ساعة.

يتضح من ذلك أن الوزارة وإن كانت وضعت فواصل بين محتوى البرنامج إلا أنه من الملاحظ هو توضيح أهمية هذه الجوانب، وإن كان من الواضح أن التركيز فيها ينصب على الاهتمام بالجانب المعرفى، وانحسار الأنشطة المختلفة فى عدد قليل من الساعات، والملاحظ من ذلك أن وزارة التربية والتعليم تهدف من وراء ذلك تحقيق النمو المتكامل للطفل فى شتى جوانب شخصيته، ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من إيجاد التوازن بين الجوانب المختلفة وإضافة بعض الجوانب الأخرى.

لذلك فقد صدر القرار الوزارى رقم (١٥٤) لسنة ١٩٨٨م لمعالجة وجود فواصل بين جوانب البرنامج لذلك نصت المادة (١٠) منه على: لا يقسم اليوم بروضة الأطفال إلى حصص دراسية، بل تعمل بنظام اليوم المتكامل بحيث يمارس الأطفال أنشطة متنوعة، ويمرون بخبرات متكاملة تنمى فيهم الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية، وتنمى فيهم المفاهيم الرياضية والعلمية والقدرة على الابتكار والمهارات اللغوية.

يتضح من ذلك أن هذا القرار من خلال المادة المذكورة أكد على ممارسة الأطفال للأنشطة من خلال الخبرات المتكاملة لتحقيق نمو جوانب شخصيتهم نموا متكاملا من جميع النواحى، ورغم ذلك نصت المادة (١٢) من ذات القرار على: تتولى الوزارة

تشكيل لجنة متخصصة فى مفاهيم طفل ما قبل المدرسة لتأليف كتب اللغة العربية وكذلك تأليف الكتب فى الرياضيات والكتابة والعلوم والفن والتربية الدينية على أن يضاف كتاب بإحدى اللغات الأجنبية يهتم بتقديم مهارات هذه اللغة وفق ما تقرره لجنة التأليف المذكورة، كما تتولى الوزارة توزع هذه الكتب على جميع رياض الأطفال فى الجمهورية مما ترتب عليه أن معلمات الروضة والقائمين على إدارة رياض الأطفال يشجعون الأطفال على التحصيل المعرفى وذلك على حساب الأنشطة المختلفة الأخرى، بل ساد رياض الأطفال الجو التدريسى مثل مراحل التعليم الأخرى، وربما يرجع ذلك إلى قصور وعى مربيات الأطفال بالهدف الرئيسى من رياض الأطفال.

لذا جاء القرار الوزارى رقم (١٥٠) لسنة ١٩٨٩م لعلاج بعض جوانب القصور التى جاء بها القرار الوزارى السابق حيث نصت المادة (٦) منه على: لا يقسم اليوم بروضة الأطفال إلى حصص دراسية، بل تعمل بنظام اليوم المتكامل حيث يمارس الأطفال أنشطة متنوعة ويمرون بخبرات متكاملة تنمى فيهم الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية، ويراعى تقسيم الروضة إلى فترات بين الأنشطة الهادئة والحركية، وتخصيص أوقات للنشاط الحر خلال اليوم لعدم إرهاق الطفل.

من هنا يتضح أن هذا القرار جاء مؤكدا على أهمية ممارسة الأطفال للأنشطة المختلفة والمتنوعة من خلال الخبرات المتكاملة، وأضاف إلى القرار السابق إضافة جديدة، وهى تقسيم اليوم بالروضة إلى فترات بين الأنشطة المختلفة مراعيا ظروف الطفل الصحية والجسمية.

كما عالج هذا القرار ما جاء بالمادة (١٢) من القرار السابق حيث نصت المادة (٨) منه على: تتولى الوزارة تشكيل لجنة متخصصة فى مناهج طفل ما قبل المدرسة لتأليف كتب الأنشطة المتنوعة لتنمية مهارات وقدرات الأطفال، وكتب أدلة المعلم، وتقوم الوزارة بتوزع هذه الكتب على جميع رياض الأطفال.

يتضح من ذلك أن نص المادة المذكورة لم يشر إلى كتب دراسية فى المواد المختلفة كما أشارة المادة (١٠) من القرار السابق، وبذلك أكد على الاهتمام بجوانب الطفل المختلفة والارتقاء بها من خلال الأنشطة المتنوعة التى تمارس داخل الروضة، والتى تكمن وراءها الحاجات الأساسية التى تبرزها بعض نظريات علم النفس لمفاهيم مختلفة، وهى الحاجة إلى الاستطلاع والاستكشاف، والحاجة إلى المعرفة وغيرها من الحاجات المختلفة للأطفال بهدف سعى الأطفال إلى الوصول للحقيقة وإلى استكشاف العالم من حولهم ودورهم فيه.

ولكن من الملاحظ أنه فى المستوى الأول لأطفال الروضة (٤-٥ سنوات) (الفرقة الأولى) إن صحت التسمية تغلب الأنشطة على الاهتمام بالجانب المعرفى للطفل، كما أن هذا البرنامج يتسم بالمرونة وقابل للتعديل حسب ظروف كل روضة، كما أنه يتوقف على مهارات المعلمة، لكن من الملاحظ أن هذا البرنامج أغفل برامج الزيارات والرحلات إلى الأماكن الخلوية والحدائق خارج الروضة.

أما بالنسبة للمستوى الثانى من الروضة (٥-٦ سنوات) فإن برنامج الروضة لا يختلف عن برنامج المستوى الأول من حيث الاهتمام بالأنشطة، ولكن من الواضح أن هناك اهتماما واضحا فيما يتعلق بالنشاط المعرفى، وإعداد الطفل بالكتابة والقراءة مع التعرف على الحروف والكلمات الموجودة بكتاب الوزارة مع تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور فى يوم مفتوح يشارك فيه الآباء بالأنشطة المختلفة.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن التشريعات الصادرة من كل من وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم أولت برامج رياض الأطفال اهتماما واضحا من حيث جوانب تربية الطفل المختلفة من خلال الأنشطة المختلفة، لكن من الملاحظ أن البرامج التى تقدمها وزارة الشئون الاجتماعية تختلف عما تقدمه وزارة التربية والتعليم كما أن كلا منهما وضع فواصل زمنية بين كل نشاط من الأنشطة مما جعل اليوم الدراسى يشبه إلى حد كبير اليوم الدراسى بالمراحل التعليمية الأعلى.

كما أن البرنامج الذى نصت عليه التشريعات قد أغفل كثيرا من جوانب تربية الطفل مثل التربية الدينية للأطفال وذلك من خلال ربط الأطفال بأصول الإيمان، وغرس القيم الدينية فى نفوسهم، كما أغفل البرنامج تربية الأطفال جنسيا، وتعليم الأطفال كيفية المحافظة على البيئة، وتدريبهم على كيفية المحافظة على الموارد الطبيعية.

ولكن رغم اهتمام التشريعات ببرامج رياض الأطفال أن هناك الكثير من جوانب برنامج رياض الأطفال لا تتحقق منها: قلة اختيار الأطفال للأنشطة التعليمية التى تناسبهم، عدم توفر الأنشطة التى تساعد الأطفال على الاكتشاف، عدم تضمين الأنشطة بعض التجارب التى توجه الأطفال إلى الإبداع، قلة مشاركة الأطفال فى تخطيط البرنامج، عدم ملاءمة برنامج الروضة لطبيعة الأطفال، قلة مراعاة برنامج الروضة لميول الأطفال وقدراتهم، قلة الأنشطة المناسبة للأطفال فى البرنامج.

يتضح من ذلك أنه رغم الاهتمام الواضح للتشريعات ببرامج رياض الأطفال إلا أن الواقع يشير إلى أن هناك قصورا واضحا فى تنفيذ هذه البرامج، ويمكن تفسير ذلك بأنه يرجع إلى تباين واختلاف البرنامج من روضة إلى روضة، وأيضا إلى اختلاف طرق التعليم وطرق التربية المتبعة فى مؤسسات رياض الأطفال، وعدم الاهتمام الواضح من قبل المسئولين والقائمين على شئون تربية الطفل ببرامج تربية الطفل، كما يرجع إلى النقص فى الإمكانيات المادية مثل عدم وجود أدوات اللعب والوسائل التعليمية الحديثة والقصص كما أن إعداد برامج رياض الأطفال يتم بعيدا عن واقع الطفل الذى يعيشه حيث أنه من الملاحظ أن هذه البرامج تعد على المستوى المركزي.

ويرجع القصور فى تحقيق البرنامج التربوى برياض الأطفال إلى عدم وجود برنامج محدد للأطفال فى رياض الأطفال ويؤكد ذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات والتى توصلت إلى أنه غالبا ما يتم الاعتماد على تعليم الأطفال مبادئ

القراءة والكتابة والحساب بطريقة تقليدية، وأن مؤسسات رياض الأطفال تهتم بالإعداد الأكاديمى للطفل من خلال الكتب الدراسية والأنشطة التعليمية الأخرى.

ويرجع القصور أيضا فى تحقيق برنامج الروضة إلى استخدام أساليب تربوية غير سليمة من قبل العاملين والمشرفين على دروس رياض الأطفال، الأمر الذى يترتب عليه عدم تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطفل.

من هنا فإنه فى إطار النظرة الشاملة نحو الشخصية الإنسانية للطفل فإن برنامج الروضة يجب أن يهتم بكافة العناصر الأساسية للشخصية، وعدم إغفال جانب منها كما أنه يجب تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الطفل على اكتساب بعض المهارات إلى أقصى حد يستطيعه فى هذه الفترة.

ومن الملاحظ أن تنفيذ برامج الروضة لا يمكن تحقيقه بمعزل عن إمكانيات الروضة البشرية والمادية، ومن هنا فإن نجاح رياض الأطفال فى تحقيق أهدافها وبرامجها وقيامها بالأدوار المنوطة بها يتوقف على مدى ما تمتع به هذه الدور من توافر الإمكانيات المختلفة (سواء كانت هذه الإمكانيات بشرية أو إمكانات مادية).